

التحفة اللطيفة في تاريخ المدينة الشريفة

@ 506 @ إن شاء الله ثم قال لنا اقرءوا وارفعوا أصواتكم ففعلنا ثم قال لنا اسكتوا فسكتنا فقال قم يا حسين فائت بالمربعة فقال ما أخذتها وجعل يبكي فقال له اقرأ على حالك ثم دعى بعض الأولاد وقال له امض إلى بيته وقل لأهله حسين يقول لكم ابعثوا إلي بالمربعة التي أتيتكم بها البارحة فما كان إلا قليلا إذ جاء بها وهو ينظر فبهت فضربه ثم أمر جميع الصبيان فضربوه وكان يقول للصبيان يا فلان أنت وزير المدينة وأنت تكون تاجرا وأنت تكون فلاحا وأنت تكون طالما وأنت تكون فقيها فما تعدى أحد منهم فيما علمت ما توسم فيه وكان يعزم على الجان ويستحضرهم واشتهر حجابهم بالنفع فيأخذ ورقة على طول المصروع فيكتبها له ويعلقها عليه فيبرأ من حينه ولم يزل كذلك حتى فلجوا ابنة له وكانت تزحف ثم انطلق نصفها الأيمن وبقيت كذلك حتى توفيت ولم يرجع عن حاله معهم فرأيت بعد العزم والقوة يمشي في الأسواق زحفا وقد نفر عنه من كان يعرفه وصار من الحاجة والقلّة بحيث إنه يسأل ويطلب فلا ينظر إليه ابتلاء من الله وبقي على ذلك سنين متعددة حتى مات في حدود عشرين وسبعمئة فنسأل الله العفو وتبعه المجد في ذلك بالمعنى وأنه مات في عام عشرين تقريبا وهو المسمى لأبيه ذكره ابن صالح فقال الشيخ المؤدّب من طلبه أبي عبد الله القصري ختم عليه القرآن جم غفير من أكثر أولاد المجاورين وقرأ عليه يعقوب بن جمال واخوه يوسف والبدر بن فرحون وإخوته وأولاد الشكيلي الكبار وقرأت عليه ثلاثة أرباعه ثم عمي وبطل شقه مع فقره .

3889 محمد بن عبد الرحمن الضراري من أهل المدينة وضار موضع بها يروي عن عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي حسين وعنه يزيد بن عبد الله بن الهاد قاله ابن فرحون في رابعة ثقاته تبعه البخاري في تاريخه وقال أبو حاتم شيخ .

3890 محمد بن عبد الرحمن بن أحمد بن عمير له ذكر في ابن عمر والده محمد بن عمير .

33891 محمد بن عبد الرحمن بن اسعد بن زرارة يأتي فيمن جده سعد .

3892 محمد بن عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة أبو غرارة القرشي التيمي المليكي الجدعاني المكي ويقال المدني زوج جبرة ابنة محمد بن ثابت بن سباع الخزاعية يروي عن أبيه وعم أبيه وعبيد الله بن عمر وغيرهما وعنه أحمد بن محمد الأزرق وأبو عاصم ومسدد والمقدمي وإبراهيم بن محمد الشافعي وابن أبي أويس قال البخاري منكر الحديث وقال ابن حبان في الضعفاء لا يحتج به وقال أحمد وأبو زرعة لا بأس به وقال أبو حاتم مكي ضعيف